المركز النيجيري للبحوث العربية
The Nigerian Center for Arabic Research
سلسلة إنتاج المستعربين الأفارقة ٣

الطالب المغتر

[مسرحية عربية نيجيرية]

تأليف إبراهيم ليري أمين

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المركز النيجيري للبحوث العربية

The Nigerian Center

for Arabic Research

سلسلة إنتاج المستعربين الأفارقة

(٣)

الطالب المغترّ

(مسرحية عربية نيجيرية)

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

تأليف

إبراهيم ليري أمين

المحاضر بجامعة فونتن نيجيريا

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

كلمة المركز النيجيري للبحوث العربية

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد ابن عبد الله الرسول الأمين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وبعد:

يأتي هذا الكتاب «الطالب المغترّ»: مسرحية نيجيرية عربية في الإصدار الثالث ضمن «مشروع سلسلة إنتاج المستعربين الأفارقة» والذي يعنى بنشر ما أنتجه المثقفون بالعربية من أبناء القارة الأفريقية من غير العرب، وهذا الإصدار ينتمي إلى نوع خاص ونادر من الأجناس الأدبية المكتوبة باللغة العربية في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، والاهتمام بهذا العمل له ما يبرّره ويفرضه على أجندة الاهتمام والنشر لدى المركز النيجيري، في مقدمته، ما يقدّمه العمل المسرحي من الفرص للإطلالة المباشرة على

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الحياة العامة وما يعكسه من رؤى فلسفية عن واقع المجتمع الذي يفرزه، فالمسرح له ارتباط قويّ بالحياة بمختلف مظاهرها الطبيعية والإنسانية من خلال الحركة والتعبير الملمحي الإيمائي، فالتاريخ الإنساني من أهم المصادر والروافد التي تمدّ الكاتب المسرحي بموضوعاته، إذن؛ فهذا العمل فرصة سانحة للإطلالة عن كثب على واقع الحياة الطلابية والجامعية والجوّ التعليمي العام للمجتمع النيجيري وما تشهده البيئة العامة من تعقيدات وملابسات مختلفة.

ويتمثّل المبرّر الثاني للاهتمام بنشر هذا العمل في حداثة اتجاه الكتابات لهذا النوع الأدبي بين المستعربين الأفارقة، وقد تأخر ظهور الكتابة في هذا المجال لأسباب موضوعية وتاريخية مرتبطة بطبيعة الحركة الثقافية العربية والإشكالات المجتمعية الخاصة بتطوراتها في المنطقة، وتمشيًا مع شعار المركز النيجيري للبحوث العربية والمتمثّل في «نحو رؤية حضارية للثقافة العربية» وانسجامًا مع دعوته للمستعربين الأفارقة إلى توسيع الأفق وتنويع أطر المقاربات والتفاعل مع الثقافة العربية بما يعكس شموليتها

وحضاريتها؛ جاء هذا الاهتمام بالأعمال والكتابات المعنية بالأنواع الأدبية والاتجاهات الحديثة، مثل المسرحية، وغيرها.

المبرّر الثالث لنشر هذا العمل يتعلّق بوضعية كاتبه ورمزية جهوده ومحاولاته في السياق المحلي وعلى صعيد منطقته، إذ يعتبر الأخ إبراهيم ليري أمين واحدا من النماذج القليلة والمشرّفة يحتذى بها في عالم الكفاح والنضال لإثبات الكفاءة الفكرية والأهلية العلمية، فهو من جيل المستعربين الأفارقة الشباب الذين أثبتوا جدارتهم بالمجهودات الذاتية أمام التحديات الثقافية الأنغلفونية فحقّقوا مكانة معتبرة في الخريطة الثقافية العربية الإسلامية والغربية معًا، حصل على البكالوريوس في قسم اللغة العربية بجامعة إلورن النيجيرية عام ٢٠٠٠م ثم الماجستير في اللغة العربية في القسم العربي بجامعة إبادن الشهيرة في نيجيريا عام ٢٠٠٨م كما حصل على الدبلوم العالي المعمّق في التربية وتدريس العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود بالرياض المملكة العربية السعودية عام

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

٢٠٠٥م، ويعمل في الوقت الحالي محاضراً للغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة فونتن (Fountain University) بولاية أوشن النيجيرية، كما يقوم بمهمة الإمامة والخطابة بالمسجد المركزي للجامعة المذكورة، فله منّا تحيات وتمنيات بمزيد من التوفيق والإبداع.

سدّد الله على درب الخير خطانا جميعا، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله أجمعين...

الرياض: تحريراً في
٧ - رجب ١٤٣٠م
٢٨ - يونيه ٢٠٠٩م

الدكتور الخضر عبد الباقي محمد
مدير المركز النيجيري للبحوث العربية
وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى الأشخاص الأجلاء الآتية أسماؤهم:

- مدير جامعة إلورن (٢٠٠٠٩/٩٧) البروفيسور شعيب أوبا عبد الرحيم لمساهمته المادية في رحلتنا العلمية إلى قرية اللغة العربية بانغالا ولاية برنو نيجيريا، إذ لولا ما قام به فلربما كنت آنئذٍ من المتخلّفين (فالمولى هو المسؤول أن يرغم أنوف أعدائه).
- الحاج مفتاح أجدي أولانهن، لدور كليته الإسلامية في توفير الثقافات العربية والغربية للطلبة بدون أجر أو مقابل والتي استفدت منها الكثير.
- السيّدة حفصة تسليم، المحاضرة في كلية مفتاح أولانهن لمساهمتها الفعالة في مسيرتي العلمية وخاصة الدراسة الجامعية.

أجزل الله للجميع المثوبة والأجر.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

التقديم

الحمد لله بديع السموات والأرض الخالق البارئ المصوّر العليم الذي يخلق ما يشاء ويختار. والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد الهادي بهداية الله العظمى إلى الصراط الحقّ السوي.

أما بعد، يسرني أن أقدم هذه المسرحية للقراء الكرام. وهي «**الطالب المغترب**» تأليف **إبراهيم ليري أمين (آل عمر)**. وقد نشأت هذه المسرحية من تجربة ناجحة قام بها الكاتب في جامعة إلورن وشجعته على إعادة كتابتها مع الزيادة والنشر في المستقبل القريب. فأطاع الكاتب أمري (كمحاضر لمادة المسرحية) وزاد ما شاء الله أن يزيد

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

وأرسلها إليّ أيضا للتنقيح والإرشاد. فهذه هي نتيجة تلك النشاطات.

فالمسرحية تتناول قصة طالب حاذق من أسرة ثرية، واغتر بما أعطاه الله وافتخر على رفاقه من الطلبة وأساء إلى أساتذته (خصوصا الدكتور الصلاح). وفي نهاية الأمر وقع في ورطة وساءت عاقبته إذ فشل في الامتحان النهائي لنيل درجة الليسانس مع أنه كان موقنا أنه سيكون تقديره ممتازًا. أليس في مثل هذه المسرحية مغزى للاعتبار؟

وقد اجتهد الكاتب وكتب مسرحية يشار إليها بالبنان في ميدان الأدب العربي في نيجيريا وغرب إفريقيا. وكان من أحذق طلابي في جامعة إلورن. ومع ذلك فهو عالم متواضع لا يحب الافتخار ولا التكبر. ولعل هذا هو الذي دفعه إلى اختراع شخصية الطالب المتكبر الذي جلب لنفسه كراهية الأساتذة والطلاب وانتهى أمره إلى ما كان.

وختاما، أوصي طلاب اللغة العربية بقراءة هذه المسرحية وغيرها لترسيخ أقدامهم في ميدان الدراسات العربية ومن ضمنها الأدب. وأدعو الله للكاتب أن يجزيه جزاءً حسنًا على هذا العمل ويمده بالعلم والمال لكي يستمرّ على الكتابة لمنفعة العلماء والمتعلمين. وبالله التوفيق.

أ. د. زكريا إدريس أبو حسين
(وزير مدينة أوتشى)
والأستاذ بقسم اللغة العربية
جامعة إلورن، إلورن، ولاية كوار،
نيجيريا.

٢٩ شوال، ١٣٢٥هـ
٢٨ نوفمبر، ٢٠٠٤م

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المقدمة

كانت هذه المسرحية في الأصل واجبًا منزليا كتبتها إبان دراستي الجامعية وفي السنة الدراسية الرابعة فيها. ولم يسبق أن خطر ببالي أن أنشرها حتى تخرجت فيها.

ومن خلال إحدى زياراتي لأستاذي البروفيسور زكريا حسين الذي تحت إشرافه كتبت هذه المسرحية لأول مرة، أوصاني بأمور كثيرة أهمها الكتابة والنشر.

ومن ذلك الحين طارت الفكرة بي إلى أن تكون هذه المسرحية أول ما أنشر من سائر كتاباتي العلمية، غير مكترث بما قد يعوّق المبتدئ مثلي في هذا الفن من نقد ونقض، معتقداً أن الإنسان لا يخلو منهما مهما بلغت مهارته، وأن من يخاف السقوط لا يقوم أبدًا؛ ولذا قمت بمراجعتها وتطويرها.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

وأرجو من الله أن يـجعلـها نافعـة للقـراء وخالصة لوجهه الكريم (آمين).

إبراهيم ليري أمين

جامعة فونتن (شعبة عامة - اللغة العربية والإسلامية)

محمول: ٠٠٢٣٤٧٠٨٧٤٧٢٨٠٥

إيميل: ibrasaf@yahoo.com

الفصل الأوّل

(في قصر السيد الصدام الثريّ)

(يتجاذب السيد أطراف الحديث مع زوجته الصغيرة)

أحمد: (يأتي من الجامعة) السّلام عليكم.

صديقة: (زوجة السيد الصدام الصغيرة) من هو؟.

أحمد: أتـدّعين أنك لا تميّزين صـوتي؟ افتحي الباب إن لم تريدي الفتنة.

صديقة: الفتنة؟ ماذا تعني بالفتنة؟ تخاصمني أم تقاتلني أو ماذا تفعل؟

السـيد الصدام: خـلّيه واسكتي، أنا لا أريـد الفتنة، أنت تعـرفين أحـمد وشـأنه، وقد قـيل: (الشـيطان المعروف مـنذ القـدم خير من ملـك نسمع عنه)

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

لله، افتحي الباب ثم ادخلي الغرفة (فتحت الباب ودخلت الغرفة).

أحمد: (يدخل) يا بابا قد ضقت ذرعًا من أخلاق زوجتك الصغيرة، إنها لا ترى مكانتي في هذا البيت، هي تسمع صوتي وبقيت جالسة ولم تبادر إلى فتح الباب.

السيد الصدام: أهي أمة؟ ولم تعاملها معاملة أمة؟ (يقول هذا في نفسه ولم يبده له خشية من أن يغضب أحمد ثم قال بصوت منخفض) أحمد.. أحمد.. أحمد.. كم مرة دعوتك إلى أن تهجر هذه الظواهر السيئة؟ وأنت تكبر سنا.

أحمد: (يقوم من مجلسه غضبان) علمت أنك تدافع عنها في كل خيرٍ وشرٍ تصنع، ولولا موت أمي لما تعدت عليّ، ولتعرفنّ أنها بمنزلة الأمة في هذا البيت. والله إن لم تُحذّرها فتنته، لأنتحرنّ بنفسي كمدًا أو أسمّم نفسي، ولترجعنّ إلى ربّك

أبتر لا تُعقّبُ ولدا وأنثى، ولعلها بعدى تسدّ مسدّ الابن الوارث.

السيد الصدام: (في حيرة) ألا تدرى ما تقول؟ تقتل نفسك؟ كن عليّ شفوقًا. أُوبّخها لك كلّ توبيخ، ولن تعيد هذه الأخلاق أبدًا. دعنا ندخل في حديث آخر.

أحمد: (وقد سكن عنه الغضب) تكاد تنتهي هذه العطلة، وكيف بالنسبة للمشتريات التي قدّمت إليك قائمتها سابقا.

السيد الصدام: مشتريات! وكيف تُقدّم ما حقه التأخير؟ قدّمتَ إليّ قائمة المشتريات ولم تُظهر لي بطاقة الامتحان الماضي.

أحمد: (يبتسم) يا بابا، هل سمعت عني رسوبا قط، منذ بدأت حياتي العلمية؟ ومهما يكن من أمر فأنا الآن في الجامعة، لا توزّع فيها البطاقة خلافا لما هو مألوف في المدارس الثانوية، فالنتائج في

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الجامعة تُلصق على اللافتة بعد انتهاء كل فترة، وقد اطّلعتُ عليها وأدركت أنّني حصلت على الامتياز في جميع المواد التي درستها.

السيد الصدام: كيف حصلت على الامتياز مع أنك لا تواظب على الحضور؟ أغششت في الامتحان؟.

أحمد: (وقد ثارت ثائرته) انظر كيف يخاطبني بابا وكأنه لا يعلم مدى مجهوداتي في أيام الدراسة الخالية (قام غضبانا من مجلسه مصمّما للخروج).

السيد الصدام: (جذّبه إليه وهو يجامله) ألست ألعب معك؟ ألم أعرف مقدرتك الأكاديمية وأنك جبلت على الدرجة الأولى وهي لك لا تتعداك إلى غيرك أبدًا؟.

أحمد: (هادئ البال إثر مراودة أبيه الغرور) أين متطلباتي؟.

السيد الصدام: لا تبال، أشترى لك جميع المتطلبات غدًا إن شاء الله.

الفصل الثاني

(أحمد في حجرته مع خطيبته لطيفة يشاهدان فيديو)

عبد الله: (يدق الباب) صباح الخير.

أحمد: صباح النور، ادخل.

عبد الله: (يدخل يبتسم) يا أحمد أنت لا تعرف أن هذا الزمان شديد. منذ أن قد أخذنا أشغلني والدي بعملية الزراعة ولم أجد الفرصة للقراءة ولا المذاكرة ولا مشاهدة الفيديو.

أحمد: (يضحك) أنَى يشاهد القروي الفيديو؟ حتى في وقت فراغه فالكهرباء معدوم.

لطيفة: (تمزح) وكذلك أحمد لا يذاكر بل يأكل وينام فقط.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

عبد الله: من يقارن نفسه بأحمد الذي أنعم الله عليه بالذكاء مع أنه لم يكن من أسرة غنية فحسب بل موهوب بعقلية حادة لا ينازعه أحد في الدرجة الأولى مع أنه يغيب عن الدراسة.

لطيفة: (تفتخر بتميّز خطيبها) هل سمعت أنه حصل على الامتياز في جميع نتائجه في الجامعة في هذه الفترة؟.

عبد الله: أنا لا أتعجب في ذلك ولا أستغرب ولو توجد درجة أحسن من الامتياز لكان هو وحده أحقّ بها، إلا أنّني أوصيه دائما أن لا يغترّ بما أُعطِيَ، وأن يواظب على الخضور في الدراسة، ولطالما أخبره أن المحاضرين في الجامعات ليسوا كالمدرسين في المعاهد الثانوية، ومهما يبلغ الطالب من الذكاء فقد يرسب فيعيد السنة إذا وجد فيه علامة التكبر والغطرسة والتعالي.

أحمد: (وقد ظهر في وجهه أثر الغضب) أرْسُب؟ ومن يُرسبني منهم؟ ما مبلغ هؤلاء المحاضرين من

العلم؟ والله أنا قادر على ترسيبهم لو سنحت لي الفرصة، وستعرفون في الفترة القادمة عندما نبدأ الدرسة أن كثيراً من هؤلاء المحاضرين يعتمدون على السطور لا على الصدور.

عبد الله: إياك وتلك الفعلة، اتق فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة.

أحمد: دعني وشأني، وقد حملتني إلى ما كنت أحذر من قبل والأوْلى أن نخوض في حديث غير ذلك. كيف الحال؟ أي نوع من الطعام ترغب فيه؟.

عبد الله: ما كان لي من خيرة، هات أيّ شيء تملكه.

أحمد: (وهو يمزح) أيّ شيء؟.

عبد الله: (لم يفطن إلى ما يقصده أحمد) نعم.

أحمد: أيّ شيء؟.

عبد الله: نعم وأنت حرّ.

أحمد: أيّ شيء أملكه؟.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

عبد الله: أجل! مالي أراك تكرر كلمة «أيّ شيء» وأنت تعلم أني لا أريد أن أشق عليك.

أحمد: (وهو يبتسم) يا لطيفة زوّديه بالحجر والماء.

عبد الله: ماذا يُفعل بالحجر والماء.

أحمد: يؤكل.

عبد الله: من يأكله؟.

أحمد: من طالبني بتقديم أيّ شيء أملكه، وهذا مما أملكه.

عبد الله: (يضحك) أنت مزّاح، أتقول إنك لا تفهم ما أشير إليه؟ إذن أريد أيّ نوع من الأطعمة التي يأكلها الإنسان العاقل.

أحمد: نعم، ما شاء الله، وقد زال الغموض الآن. زوّديه بالخبز والقهوة والدجاجة المشوية.

لطيفة: (تجهز المنضدة) تناولْ هذا الطعام ولا تغضب علينا، ولو سبق لنا علم أنك تأتي لجهزنا لك أطيب طعام وأشهاه.

عبد الله: (يضحك) لقدمتم إليّ السموات والأرض ضيافة؟ مع أنكم جهزتم هذا الطعام على عجل، والله لا أظنني تناولت مثله قط قبل هذا اليوم وجزاكم الله خيراً.

•••••

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الفصل الثالث

(في قاعة المحاضرة)

(الطلبة ينتظرون الدكتور الصلاح
راجين منه المذاكرة العامة ومتوقعين منه
الحصول على مواضع التركيز قبل
دخول الامتحان)

عبد الواسع: أسأل الله أن يهدي الدكتور الصلاح إلى الجامعة اليوم ليعطينا المذاكرة العامة حول مادته الإجبارية: «المدخل في السياسة النيجيرية» رقم ١٠٧، ولعله يعطينا مواضع التركيز.

قمر الدين: (يتثاءب) والله ما نمت منذ البارحة ولم أتقن مذاكرة ما تناولناه في تلك المادة، ونبدأ الامتحان بعد غدٍ، وإني من ذلك الامتحان لمن الخائفين.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

ذكر الله: (يضحك على نفسه) ما دمتم أنتم السود تخافون من شأن هذه المادة: كيف يكون أمثالنا فيها سوى الموت؟ ولقد بدأت بقراءتها من الأسبوع الماضي ولم أستطع الوقوف على مفاهيمها لا سيما على التوقعات المحتملة من الأسئلة، ولعل واحداً منكم يقوم بإيضاح بعض ما فهم فيها. عسى أن نتخذ ذلك سلما للنجاح.

عبد المؤمن: لم تتعب نفسك يا ذكرالله؟ أتريد النجاح أم التعب؟ كثير من هؤلاء المدرسين لا يقرأون عادةً أوراق الامتحانات، ولقد أخبرني أحد الإخوة بذلك في قسم الاقتصاد أنه كتب سورة يس بدلا من الإجابة المطلوبة في امتحان السنة الماضية) عند ما تعسّرت عليه الإجابة وأنه مع ذلك حصل على الدرجة: «جيد جداً» في تلك المادة في الوقت الذي حصل الذين انكبوا على القراءة على درجات أقلّ.

سلمى: أنا لا أفعل ذلك، فإنه خير لي أن أترك ما لا أستطيع الإجابة عنها من أن أكتب ما يلومني عليه ضميري.

جليلة: (تضحك) أنتِ تتكلمين كأنكِ طالبة ملتزمة لا تأثم. وكلامك القبيح هذا يذكرني بقول القائل:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمأت وأيّ الناس تصفو مشاربه

عبد المؤمن: جاء ذلك الأخ العبقري الذي يفصّل لنا هذا الدرس الصعب الذي جرّنا إلى تلك الحقائق التي تمثل الحياة.

نور الدين: يا أحمد كنا قبل مجيئك نتشاور في شأن أول مادة نمتحن فيها بعد غدٍ ونرجو منك حاليا أن تُفصّلها لنا.

أحمد: حتى الآن لا أعرف محاضر تلك المادة فضلا من أن أحصل على المذكرة المعدة لها. أنتم تعرفون أني لا أواظب على الحضور، ولكن هذا لا يمنع

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

من أن أبيّنها، أعطوني المذكرة ثمّ انتظروا لمدة ثلاثين دقيقة لأطالع مضمونها (يدخل الدكتور الصلاح قبل أن ينتهي أحمد من القراءة، وساد الجوّ بالصياح).

الدكتور الصلاح: لم هذا التشويش؟ أو قد نسيتم أن الامتحان أمامكم بعد غدٍ.

سلمى: قد كنا ننتظرك لعلك تعطينا المذكرة العامة وخاصة مواضع التركيز.

الدكتور الصلاح: مواضع التركيز؟ أو لم أبسّط لكم هذه المذكرة وجعلتها قليلة الصفحات؟

الطلبة: قـ قلـ قليلة؟ المذكرة التي تربو صفحاتها على المائتين.

الدكتور الصلاح: أتقولون إن صفحات المذكرة كثيرة؟ طلاب هذا العصر يجرون وراء نيل الشهادة فحسب ولا يسعون لها سعيها؛ ولذلك تنحط هذا اليوم مقدرتهم العلمية.

أحمد: (يظهر في وجهه أثر الغضب، وقد أخذته العزة) يا أستاذ! ماذا تعني بانحطاط مقدرتنا العلمية؟ ولو توافرت الفرص لطلاب هذا العصر كما توافرت لكم في أيامكم الدراسية لكان معظمنا أحسن أكاديميا منكم.

عبد الله: يسكّت أحمد بطرف عينيه أن لا يزيد على ما يقول) يا أستاذ! ساعدنا نرجو مساعدتك، نجاحنا في يدك وبدونك فلا.

الدكتور الصلاح: (وقد أغضبته كلمة أحمد ولكن لم يبده له) إذن أخرجوا مذكرتكم واقرأوها من الصفحة الأولى إلى المائة والخمسين مع التركيز الخاص على التعريفات والاصطلاحات المستعملة في كل موضوع ناقشت فيها، وبعد ذلك ابحثوا عن جريدة «الهدى» التي صدرت بالأمس، وفي الصفحة العاشرة فيها مقالة للبروفيسور غامدى حول الخصخصة (privatization) التي كان الرئيس أوباسنجو بصدد إصدارها ولربّما أسأل

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

عن سلبياتها وإيجابياتها حول اقتصاديات نيجيريا (يخرج الدكتور من الفصل وهو كظيم كئيب).

أحمد: عندي سؤال يا أستاذ. عندما أقرأ مذكرتك عثرت على أن (وروس) هو أبو الديمقراطية، وهذا يخالف ما قرأت في دائرة المعارف، أحقًّا ما قالت به المذكرة أم أنا على الصواب؟

الدكتور الصلاح: أيها الطلبة، إذا طلبتُ منكم شيئا في الامتحان وكانت إجابته في المذكرة التي أعددتُ لكم إياها، عليكم أن تجيبوا كما وجدتم في المذكرة، وإلا وقد يجرّكم ذلك إلى الرسوب.

أحمد: يا أستاذ! ما أجبت عن سؤالي. قلت: أحقًا ما نقرأ في المذكرة أم خطأ؟، فقد لا ينجو المرء من الخطأ.

الدكتور الصلاح: (في ساعة الغضب) أنت بليد، تخاطبني هكذا. ألم تعلم أنك الآن في الجامعة وأنه يجدر بك أن تكون متأدبا في المعاملة.

عليك والزيادة في البحث وستعلم أخيرا أنني على حقٍّ وقد يكون بعض الحق فيما تقوله.

أحمد: (قائم من مجلسه غضبان) ما جريمتي حتى ترميني بالبلادة والحماقة. ومن منا انحطت مقدرته العلمية؟ (أراد الدكتور الرد على هذا الطالب غير المتأدب بأفظع الإجابة ولكن يبدو له أن هذا الطالب قد يكون له قوة اعتمد عليها وربما كان ذلك سبب إساءته للأدب).

•••••

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الفصل الرابع

(الدكتور الصلاح في فناء بيته جالسا على الكرسي،
ومتفكرا في كيفية الانتقام من ذلك الطالب البليد)

خديجة: (زوجة الدكتـور) مالي لا أراك إلا مغتما واجما يا بعلي منذ أيام؟.

الدكتور الصلاح: دعيني وشأني لا يعنيك ما حلّ بي!.

خديجة: (تراوده على أن تفيدها علما بما حدث) ألم تعلم يا بـعلي العـطوف أن حزنك حـزني، وبهجتك بهجـتي وكيف أكون في طـيب الحياة وأنت في كدرها (أخذت تتباكى متأسية).

الدكتور الصلاح: (ارتدّ بصيرا بحقـيقة الأمر التي تتفجر من فم زوجته) في الأسـبوع الماضي اعتدى عليّ

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أحد الطلبة الجدد اعتداءً لم أعهد مثله منذ عشرين عاما ونيف بدأت الوظيفة مع الجامعة. وأنا أفكّر في كيفية تأديبه. وهذا الطالب حقيقةً مجتهدٌ عبقري، إن رسبته مباشرة قد تكون عليّ عاقبة الأمر وخيمةً إذ قد يخبر المسؤولين بإدارة الجامعة فتقدر أوراق امتحاناته من جديد.

خديجة: ألهذا الأمر التافه تريد أن تنتحر غمًّا فتتركني أرملة لا يطول بي العمر بعدك إثر جفاف ماء الحياة. يا بعلي، اصرف قلبك عن ذلك. إن عندي لرأيا لو عملت به تنال غايتك ولن تفتن بعده.

الدكتور الصلاح: (انتبه من تحسّره بكل انفعال) أبدي ذلك الرأي. طيّب الله حياتنا وطوّل أعمارنا في الخير.

خديجة: (تضع يدها على عنق زوجها) إذا أردت أن ترسبه، تمهله حتّى يصل إلى السنة الأخيرة

وأنت تحافظ على الأيام التي يغيب فيها فتقدم فيها التمرين، ثم تأخذ الغياب في كل يوم يغيب هو فيه، وإن جاء للكتابة بعد ذلك فلا تسمح له. وبهذا كله، إن رسبته فلا تُعاقب عليه ولا تُؤاخذ.

الدكتور الصلاح: (قد علت وجهه البشارة وهو يعانق زوجته) ما أحسن هذا الرأي وما أجمله. وذلك الطالب يغترّ بعبقريته، لا يأتي لإعادة ما فاته من كتابة التمارين، إيمانا منه أنه مهما تبلغ المادة من الصعوبة ينجح. اللهم إلا إذا لم ينجح فيها أحد. ولأنتهزن هذه الفرصة للانتقام منه، بارك الله فيك يا زوجتي. وأنا الآن غير شاكٍّ في القول السائر «وراء كل رجل ناجح امرأة صالحة».

•••••

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الفصل الخامس

(الطلبة في المكتبة يستعدون لامتحانات التخرج)

ملكة: (وقد نحفت إثر كثرة السهر والقراءة) يا سعيد، (وهو جالس بجنبها) ما بقى لنا في هذه الجامعة إلا أيام معدودة، ومع ذلك أراها كألف سنة ممّا يعدّون. وقد سئمت تكاليف هذه الجامعة ولئن أنجانا الله من هذه لنكونن من الشاكرين. ولم لا؟ فهذه الفترة أطول من سائر الفترات التي قضيتها في هذه الجامعة والمشكلة تطرأ يوما تلو يوم. إن لم تظهر من قبل الجمعيات السرية تظهر من جهة نقابات المدرسين الذين يقومون بإضراب عن العمل كلما يطرأ بينها وبين سلطات الجامعة سوء تفاهم، والله يعلم متى نتخلص من هذه الشبكة المتلبدة.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

سعيد: أتدري أن بعضا منا استفادوا بالكثير من هذا الوضع المؤسف؟

ملكة: تعنى الطغاة من الطلبة الذين يدّعون أنفسهم بالسياسيين.

سعيد: لا. لا.. لا... أعنى أقراننا في السنة الأخيرة. يوجد منا من لم يتحصل على المعلومات الكافية لبحثه في الوقت المناسب، والحمد لله، قد انتهينا كلنا من البحث ولم يبق لنا إلا انتظار حلول الامتحان.

أحمد: (يدخل المكتبة) ألا تدرون أنكم في المكتبة وتزعجون شركاءكم بصياحكم، ولأخرجنكم منها لهذه الجريمة كما أخرج آدم من الجنة (وهو يمزح).

سعيد: هذا الوقت وقت العمل لا اللهو.. ابتعد عنا فلا ترهبنا بما قد قرأت، عرفنا أنّنا ضعفاء وأنت من الأقوياء، ولماذا يزعج الأقوياء الضعفاء؟ إذا كنت لا تساعدنا فاتركنا وشأننا، والله يساعد الجميع.

أحمد: نعم. نعم.. نعم... يسيئكم كوني طالبا نجيبًا؟ لِمَ لَمْ تفرحوا بمن جُبل على الخير فتنالوا الخير؟ ومن يجزم منكم أنه يتخرج معنا في هذه السنة؟ أليس منكم من رسب في مادة أو مادتين في الامتحانات السابقة، ولا يدري كيف ينجح فيها فضلا عن الامتحانات المقبلة. ولو أنكم كنتم تريدون منّي المساعدة حقيقةً، أبهذا الأسلوب تتقدّمون بالطلب؟ أنتم من الأشرار، موتوا بغيظكم إنّ الله مخرج ما كنتم تكتمون (وخرج من المكتبة).

فضيلة: علينا بذل كل ما في وسعنا حتّى لا يصدق علينا ما يتوهمه أحمد فيشمت بنا. ولقد أدركنا أنه يسُرّه سوء أحوالنا الدراسية، كتب الله النجاح للجميع [آمين].

نور الدين: (نقيب من نقباء جمعية الشباب المسلمين بالجامعة) من منّا لا يبذل ما في وسعه من

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الجهد! إذا كان الأمر مقضيا أننا نعيد السنة نعيدها حتّى إن كتب لأحمد نفسه. والله، لا دافع لقدر الله وقضائه. ولماذا تخافين يا ملكة؟ وهذا امتحان الدنيا يجريها أناس مثلك، وفيها فرصة الإعادة لمن ابتلى بها. فالمهم أن نكون من الفائزين في امتحان الآخرة يوم لا تنفع واسطة، ولا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ملكة: اترك فضيلة يا سعيد، لا أدري ما بالها حتّى تتكلم كأن الشهادة تعني السعادة ربّ حاصل على الامتياز يعمل تحت جاهلٍ لا الشهادة له....

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴿٣٢﴾﴾.

روجو: (أضعف الطلبة في الفصل وأكثرهم مزحًا) أنا لا أريد الامتياز، إذ كان كل حاصل على الامتياز مجرمًا.

الزملاء: (بدا في وجوه الجميع أثر التعجب)

روجو: لماذا تتعجبون؟ ألم تتلوا قوله تعالى: ﴿وامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

الزملاء: (انفجر الكل يضحك) وماذا تريد؟

روجو: أريد ما دون الامتياز، ولو مقبولا.

الزملاء: أخذ كلّ يضحك ويخرج من المكتبة.

•••••

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الفصل السادس

(عبد الله (أهل قرية أوسا) في وراء البيت ينظم البقول في سقف البيت)

أحمد: (يدقّ الباب) السلام عليكم.

عبد الرزاق: (أبو عبد الله) من؟.

أحمد: أنا.

عبد الرزاق: اسمك أنا؟.

أحمد: أحمد صديق عبد الله.

عبد الرزاق: (يفتح الباب) يا عبد الله! لك ضيف من المدينة.

عبد الله: (يدخل ويده وسخة ويرغب في معانقته) أهلا بأخي، لولا أن يدي متسخة لصافحتك، وكيف

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

حال المدينة؟ ولطيفة بصفة خاصة؟ أهي في السيارة أم في الخارج؟

أحمد: المدينة كما هي. لم تأت لطيفة معي وكيف تصاحبني إلى كل مكان وليست بالحقيبة. جئت لأخبرك أن النتائج قد طلعت.

عبد الله: أنت حصلت على الامتياز في جميع المواد؟

أحمد: لا أدري، لكنني أتوقع ذلك، سمعت هذا الخبر من المذياع البارحة، ورأيت أن من المستحسن أن نذهب معا إلى الجامعة.

عبد الله: كنت أخاف أن أكون ممن يعيدون السنة بكاملها!

أحمد: أنا أخاف. . .

عبد الله: (قطع عنه الحديث على الفور مستغربا) ماذا يخوّفك؟ يا أحمد، ولا ينازعك أحد في الامتياز الأول في جميع المواد التي درسناها.

أحمد: لِمَ لم تدعني أموت قبل أن تقبرني؟

عبد الله: عفواً، ما ذا يخوفك؟

أحمد: أنا أخاف من مادة «السياسة في نيجيريا» رقم ٤٠٧ التي فاتتني تمارينها، قد لا أحصل على الامتياز فيها. ومع ذلك تأكدت من الحصول على درجة: «جيد جداً» مهما يضنّ المحاضر في إعطاء الدرجات. أما المجموع الكلي فلا أحد ينازعني فيه.

عبد الله: أما أنا، لو قدر الله لي الحصول على درجة المقبول في كلّ مادة ثم أتخرج وأنا حامل درجة «المقبول» أخيراً لأكونن من الشاكرين.

أحمد: وفق الله الجميع لنيل مناه.

أحمد وعبد الله: آمين ثم آمين

عبد الله: وقد أشغلني الحديث الذي خضنا فيه من أن أسأل عمّا ترغب في تناوله من الأكل. وماذا تأكل الآن؟

أحمد: لا تتعب نفسك، سنأكل في الجامعة. دعنا نذهب بسرعة قبل أن يصل إليها الجماهير فيمنعونا عن

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الاطّلاع على النتائج، أريد أن أصل إلى لاغوس قبل الساعة العاشرة.

عبد الله: ماذا تفعل في لاغوس؟

أحمد: ألم أقل لك أن هذه النتائج هي التي توقفني، والله ظننت أني قد أخبرتك.

عبد الله: عفا الله عنّا جميعًا. أقول: «ماذا تفعل في لاغوس؟».

أحمد: تمت إجراءات قبولي بالجامعة العالمية بكندا، لمواصلة الدراسات العليا (الماچستير) سأذهب إلى لاغوس لأتصل بمسجل الجامعة بكندا تلفونيا لأخبره أن النتائج قد طلعت وأنها ترسل إليه عن طريق فاكس.

عبد الله: كيف تمت لك الإجراءات بدون المتطلبات اللازمة، كالشهادة الجامعية والكشوف وغيرهما.

أحمد: حكاية طويلة، ارتد ثوبا أجمل من هذا، فلنخرج ونواصل كلامنا في السيارة، فإن الوقت يمضي.

عبد الله: (قد غير ثوبه) هيا بنا (أحمد وعبد الله في السيارة).

أحمد: وبالنسبة إلى سؤالك الآنف، كان مسجل جامعة كندا ووالدي صديقين أيام أن كانا في جامعة كندا وقد كان (المسجل) يعمل مع الجامعة منذ أن تخرج فيها وحين تمّ تعيينه كالمسجل في السنة الماضية، كان يتّصل بوالدي تلفونيا طالبا منه أن أقطع برنامجي الدراسي في نيجيريا وأن أكمله في كندا إلا أني أُفضِّل أن أنتهي من المرحلة الجامعة الأولى في نيجيريا، قبل أن أغادر إلى كندا لدراسة الماچستير. وفي الأسبوع الماضي اتصلت به وطلب مني أن أرسل إليه نتائجي مباشرة طلوعها مصرحًا بأن فرصة مواصلتي للدراسات العليا مواتية في هذه السنة.

عبد الله: وفقك الله وإيّانا جميعًا.

أحمد وعبد الله: آمين.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

عبد الله: (وقد اقتربا من باب الجامعة) دعنا نخوض في حديث آخر. أين تُلصق نتائج المتخرجين؟

أحمد: إن لم تكن في قاعة الامتحانات يمكن أن تكون على لافتة إدارة القبول والتسجيل.

أحمد وعبد الله: (وقد دخلا الجامعة والطلبة يتزاحمون أمام اللافتة بقاعة إدارة القبول والتسجيل).

عبد الله: ولربما هؤلاء يتزاحمون للوقوف على النتائج.

أحمد: نذهب إلى هناك الآن (وصلت السيارة هناك وأحمد يخرج منها بكلّ ارتياح بينما كان عبد الله بين خوف ورجاء، وأحمد لا يشك في أن أخاه يعيد السنة).

عبد الله: (صاح فجأة) يا بشرى (فخرّ لله ساجدًا شاكرًا).

أحمد: (يا ويلك؛ لا يا بشراك "يقول ذلك في نفسه") اطّلعت على نتيجتي أم على نتيجتك؟ وماذا يفرحك؟

عبد الله: إني لمن الناجحين بدرجة «جيّد» وإني على هذا الخير الذي وهبني الله إياه لمن الشاكرين.

أحمد: عليّ أن أبحث عن اسمي في قائمة الحاصلين على الدرجة: «الامتياز».

سكينة: توجد قائمة الحاصلين على الامتياز هناك

أحمد: (يدنو من اللافتة وأخذ يتفقد اسمه ولم يجده) ماذا حدث؟ "قال ذلك في نفسه" (وعينه تفيض من الدمع حزنا)

مارية: (قد اطلعت على قائمة نتائج الراسبين واسم أحمد فيها) يا أحمد عسى ربّك أن يبدلك خيرًا منها.

أحمد: ماذا؟

مارية: (سكتت برهة وقالت في نفسها: «ولعلى أول من ينعى له») أنت من الراسبين، اطلعت على نتيجتك مادة فأخرى فرأيت أنك حصلت على ما دون أربعين في إحدى المواد الإجبارية

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

والامتياز في البقية. اذهب إلى قاعة الامتحانات تجد فيها هذه البيانات.

أحمد: (انفجر باكيا في حاله وراح يدخل في سيارته سائقا إلى البيت سياقا خطيرا).

•••••

الفصل السابع

(السيد صدام أبو أحمد في شرفة قصره يستمع إلى أغاني موسيقى محلي)

السيد الصدام: (يخاطب نفسه بُنْ بُنْ نُنْ) كأني أسمع صوت سيارة أحمد، ولما يدوّي صوت هذه السيارة دويّة مزعجة خطيرة هكذا).

أحمد: (يدخل ووجهه عبوس قمطرير) وقد نزل نازل بل كارثة عظمى صُدّ لي سبيل كندا.

السيد الصدام: أرِح نفسك، كيف تكون في مشكلة وأنا على قيد الحياة، ومن يصدّك عن سبيل كندا، وصديقي فيها حيّ صحيح؟

أحمد: (يبكي مضطرب اللسان) ر... رو... رســـ... رسبت.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

السيد الصدام: (يقوم من مجلسه بكل انفعال) الرسوب؟ أو ماذا تقول؟ أرجو أن لا يكون الجن قد وجد إليك السبيل، وكيف تُرسب؟ معاذ الله! أين عبقريتك وذكاؤك؟ أكلكم راسبون؟ وإن كنت حقا راسب فشركاؤك كلهم راسبون.

أحمد: رسّبني الدكتور الصلاح لأنه فاتتني كتابة تمرين مادته.

السيد الصدام: (وقد أخذته العزة) من ذلك الصلاح؟ ألا يعرفك ولاأباك؟ ولأسجننّه وأهله أجمعين حتّى الموت.

أحمد: (هو وأبوه في السيارة) أين نذهب أولا؟ إلى محطة الشرطة أم الجامعة يا بابا؟

السيد الصدام: أريد أن أعرف ذلك البليد أولا، وإن كان لا يعرف أباك ألا تعجبه عبقريتك (وصل أحمد وأبوه إلى الجامعة واتّجها إلى مكتب الدكتور الصلاح).

السيد الصدام: (أحمد يفتح باب مكتب الدكتور الصلاح وعنده نائب مدير الجامعة) من منهما؟.

أحمد: هذا هو (وهو يشير إلى الدكتور الصلاح).

السيد الصدام: (دنا منه فلطمه لطما ارتمى على الأرض) عذّبت ابني بغير حقّ، ولأجرنّك إلى المحكمة.

نائب المدير: (تزحزح منه ثمّ تولّى مدبراً خشيةً من أن يكون له نصيب من العذاب ثم قال وهو في خارج المكتب) أتدري أنك تتعدى على سلطات الجامعة لا شخصية هذا الدكتور. وإذا جفاك أحد منا، لك أن تخبر حكومة الجامعة، والجامعة هي التي تتولى عقوبته.

السيد الصدام: انظر هذا الرجل الأبله يعلّمني القانون في هذا البلد. ولأجرّن الجامعة نفسها إلى المحكمة لتوظيفها البليد مثلك بعد ما أنتهي من تعذيب هذا الرجل.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الفصل الثامن

المحكمة

(وقد كان كلّ من المدّعى والمتهم في المجلس)

عبد السلام: (كاتب المحكمة) القضاء.... يخرج القاضي من الحجرة ثم قام كلّ من مجلسه إجلالا له وتكريما.

الحاج يوسف: القاضي الأكبر، (وقد كان كل شيء في هدوء تام)! يا كاتب ما القـايا التي بين أيدينا اليوم؟

الكاتب: كثيرة، يا سيّدي، أخذ الكاتب يخرج الملفات واحدا بعد واحد حسب التسجيل وكان ملف «قضية السيد الصدام والدكتور الصلاح» هو الأول.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

القاضي: اقرأ مضمون الملف الأول.

الكاتب: يوم الخميس الماض ٢/ ٣/ ١٩٩٩م، سجل السيد الصدام الدعاوى ضد الدكتور الصلاح وذلك أنّ ابنه عذّب بغير حقّ.

القاضي: يا دكتور هل لك في ذلك من عذر؟

الدكتور الصلاح: معاذا الله! أن أكون من الظالمين. ولم يكن ما سُجِّلَ ضدي سوى كذب محض. لا أنكر تأديب ابنه دون التعذيب، إذ كلّ ما فعلت لابنه مبني على ما يمليه القرار. هاك القرار، الصفحة ١٢ الفصل د والرقم ١٣ بعنوان: الامتحانات الجامعية.

القاضي: يا كاتب خذ هذا القرار منه ثمّ اقرأ.

الكاتب: على كلّ محاضر إعطاء التمارين التكميلية في كلّ مادة، وتتراوح درجاتها بين ثلاثين أو أربعين بالمائة حسب ما يرى. أما الستون أو السبعون بالمائة الباقية فهي لامتحان آخر الفصل. ومن

فاته التمرين بدون عذر قوي، ولم يمتحن بعد، ثمّ غاب في ثلث محاضرات تلك المادة يعتبر راسبا رسوبا أتوماتيكيا ولو نجح في الامتحان نجاحًا باهرًا.

القاضي: يا دكتور، بما تؤيّد أن هذا الولد ارتكب هذه الجرائم حقّا (ينظر السيد صدام وابنه نظر المغشي عليه من الموت مرتعدين).

الدكتور الصلاح: (يخرج سجل الطلبة من جيبه) هاك يا سيّدي.

القاضي: خذه منه يا كاتب ثمّ فتّش مجموع ونسبة حضور أحمد فيها (بدأ الكاتب يبحث).

كاتب المحكمة: نسبة حضوره طوال أيام المحاضرة ٤ في المائة (أخذ أبو أحمد يتصبب عرقا بسبب ما وقع فيه من الخطأ).

أبو أحمد: (صاح صيحة مزعجة) يا ويلتا ليتني متّ قبل هذا! ليت أمي لم تلدني!، أحمد. أحمد..

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أحمد. . . ! انظر كيف صيّرت عاقبة أمري. وقد قيل: «العقيم لا يموت إلا بحزن حاله وكذا المنجب لا يموت إلا بفتنة أولاده».

القاضي: بناء على ذلك القرار، رأيت أنك أيها السيد الصدام عذّبت الدكتور الصلاح بغير حقّ، ثم ازدريت سلطات الجامعة.

ولهاتين الجريمتين اللتين ارتكبتهما يجب أن تدفع غرامة بمبلغ نصف مليون نيرة للدكتور وخمسة ملايين نيرة للجامعة أوأن تقضي عقوبة السجن أنت وابنك لمدة سنتين.

الحضور الشاهدون: سبحان الله، هذه هي عاقبة الظالمين.

يسدل الستار

ABOUT THE BOOK

A self-deluding student is an Arabic Play, with Ahmad as the principal actor. Ahmad is not only gifted but also born with sliver spoon in his mouth. Ahmad, the only son of the family, was bereaved of his mother at his infant age This pitiable situation led to his being over-pampered by his wealthy father, Shaykh Saddam.

The growth of Ahmad in the lap of luxuries and his Intellectual endowment deprived him of social and moral upbringing. His colleagues are tired of his arrogant manner, likewise the members of his family. The laxity of his father to bring him to order inebriated him to extend his immoral behaviour to Dr. Salahu one of the senior lecturers of his institution-Al-Haqq University. Dr Salahu

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

was successful in tactfully dealing with him. He adroitly made him fail his course in spite of his intellectual ability.

Unfortunately, his father did not bother to know the cause of the problematic situation. Rather, he considered the failure as a calculated attempt to undermine his (father) social reputation and underestimate the intellectual efficiency of his illustrious son.

Being decisive to revenge, Shaykh Saddam quickly rushed down to university and then flogged Dr. Salahu. He also dragged his person and the university to court.

On hearing the case, the judgement proved unfavourable to the plaintiff (Shaykh Saddam and his son) and they were left with either of the two options: payment of damages worth half a million

to the Dr. and five million to the University, or serving two years imprisonment, for punishing the former unjustly and underrating the latter.

Ibrahim Lere Ameen

B.A. (Ilorin), PGDTA (Riyadh), M.A. (Ibadan)

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المركزالنيجيري للبحوث العربية

The Nigerian Center

for Arabic Research

شعارنا: «نحو رؤية حضارية متكاملة للثقافة العربية»

تأسس المركز النيجيري للبحوث العربية عام ٢٠٠٥م، في مدينة إيوو ولاية أوشن جنوب غرب نيجيريا (Iwo- Osun State) وهو مؤسسة ثقافية نيجيرية الانتماء عربية الثقافة ذات مرجعية إسلامية، متخصصة في العمل الثقافي الفكري العربيين في نيجيريا والبلاد الأفريقية غير العربية، وتهدف إلى بعث روح الوعي بالذات الثقافية العربية للمستعربين الأفارقة على مختلف اتجاهاتهم، وتعنى بالدراسات والبحوث المتعلقة بالأوضاع الثقافية العربية خارج المنطقة العربية في أفريقيا، كما تأخذ على عاتقها مسؤولية التنظير الفكري والتنشيط العملي لتلك الثقافة في المنطقة، مستهدفة إحداث صحوة فكرية ثقافية نوعية بين المثقفين الأفارقة بالعربية.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

من أهداف المركز:

* ردّ الاعتبار للغة القرآن الكريم وجعلها مصدر تثقيف فاعل من الدرجة الأولى لدى أصحاب الثقافة العربية (المستعربين).
* تدعيم الهوية الثقافية للمستعربين النيجيريين والأفارقة.
* إيجاد منابر فكرية للمنافشة والمحاورة الحرة للقضايا الوطنية المحلية بالعربية
* إتاحة فرصة تواصل ثقافي جادّ بين نيجيريا والعالم العربي.
* توفير قاعدة معلومات شاملة عن المستعربين والنشاطات المتصلة بالعربية وثقافتها في البلدان الأفريقية.
* التعريف برواد الفكر والثقافة العربية في نيجيريا وأفريقيا قديمًا وحديثًا.

من نشاطاته وأعماله:

* تنظيم الملتقيات والندوات والمحاضرات الثقافية والتي تتناول القضايا النيجيرية والأفريقية والعالمية من مختلف الجوانب.
* إقامة المهرجانات الثقافية والمعارض الفنية المتخصصة والتي تعكس واقع الثقافة العربية في نيجيريا وأفريقيا.
* إصدار صحيفة ومجلة عربيتين، تعنيان بالشؤون الثقافية العربية وقضاياها في نيجيريا وأفريقيا.
* ترجمة الأعمال والإنتاجات الفكرية النيجيرية والأفريقية إلى اللغة العربية.
* لا يفرض المركز شروطًا مسبقة للانضمام إليه، أو على مساهمة المثقفين في نشاطاتهم سوى الاقتناع بحضارية الثقافة العربية وقدرتها على مواكبة التطورات الحديثة المتجددة، والإيمان بأهمية التنمية الثقافية للمستعربين الأفارقة.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المركزالنيجيري للبحوث العربية

The Nigerian Center

for Arabic Research

African Arablist Product Series

(3)

A SELF DELUDING STUDENT

(A Nigerian Arabic Play)

By:

IBRAHIM LERE AMEEN

A Lecturer, Department of General Studies,

Fountain University,

Osun State, Nigeria.

* لا يتخذ المركز أي مواقف سياسية أو تنظيمات حزبية أو قبلية طائفية.

* لا يرتبط المركز بأي حكومة (عدا إطار الشرعية القانونية) ولا يتبنى أي نظام ولا يدخل في محاور أو تحالفات.

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع:

www.nigeriaarabic.com

أو الإيميل: nigeriaarabic@yahoo.com

* للاتصال: ٠٦٦٤٨٦٣٣٣ +٢٣٤٨٠

مكتب: ٠٨١٥٦٥٨٩٩ +٢٣٤٧٠

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المركز النيجيري للبحوث العربية
The Nigerian Center for Arabic Research

تأسس المركز النيجيري للبحوث العربية عام ٢٠٠٥م، في مدينة إيوو ولاية أوشن جنوب غرب نيجيريا(Iwo- Osun State) وهو مؤسسة ثقافية نيجيرية الانتماء عربية الثقافة ذات مرجعية إسلامية،متخصصة في العمل الثقافي الفكري العربيين في نيجيريا والبلاد الأفريقية غير العربية،وتهدف إلى بعث روح الوعي بالذات الثقافية العربية للمستعربين الأفارقة على مختلف اتجاهاتهم،وتعني بالدراسات والبحوث المتعلقة بالأوضاع الثقافية العربية خارج المنطقة العربية في أفريقيا،كما تأخذعلى عاتقها مسؤولية التنظيرالفكري والتنشيط العملي لتلك الثقافة في المنطقة ،مستهدفة إحداث صحوة فكرية ثقافية نوعية بين المثقفين الأفارقة بالعربية.

من أهداف المركز:

- ردّ الاعتبار للغة القرآن الكريم وجعلها مصدر تثقيف فاعل من الدرجة الأولى لدى أصحاب الثقافة العربية(المستعربين)
- تدعيم الهوية الثقافية للمستعربين النيجيريين والأفارقة
- إيجاد منابر فكرية للمناقشة والمحاورة الحرة للقضايا الوطنية المحلية بالعربية
- إتاحة فرصة تواصل ثقافي جادّ بين نيجيريا والعالم العربي
- توفير قاعدة معلومات شاملة عن المستعربين والنشاطات المتصلة بالعربية وثقافتها في البلدان الأفريقية
- التعريف برواد الفكر والثقافة العربية في نيجيريا وأفريقيا قديماً وحديثاً

I.S.B.N. 977-10-2527-9

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY